تفسير الآيات (101-102)

(101) {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّه مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّه وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

أي و حين جاء اليهودَ رسولٌ من عند اللّه و هو محمدٌ ﷺ الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة طرح فريق كبير منهم تعاليم التوراة التي تشهد بصدقه ﷺ وراء ظهورهم.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّه وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)؟**

نلاحظ أنه لا يُرمى وراء الظهر إلا الشيء الذي ليس له قيمة، فهم تصرفوا كأنهم يجهلون أنّها من عند اللّه و كأنّهم لا يعلمون ما في التوراة من الأمر باتباعه ﷺ و تصديقه.

(102) {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّه وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

اتبعوا ما قَصّته الشياطين و ما اختلقته من السحر و الأوهام و المفتريات على عهد سليمان عليه السلام و مِنْ هذه المفتريات زعموا أنّ سليمان عليه السلام كان ساحرًا و ما تم له ملكه العظيم و لا ظهرت على يده المعجزات من تسخير الجن و الريح إلا بالسحر و أنه كفر ليتعلم السحر فردَّ اللّه عليهم بتكذيبهم بكفْرِ سليمان عليه السلام ، أمّا الذي كفر هم الشياطين الذين كانوا يعلِّمون الناس السحر و يعلمونهم السحر الذي أنزل على الملكين هاروت و ماروت.

🔷**من هما هاروت و ماروت و ما قصتهما؟**

[هاروت و ماروت هما ملكان من الملائكة أرسلهم اللّه في مدينة بابل في العراق التي انتشر فيها السحر كثيرًا حتى أثر السحرة على العامة في أبدانهم و عقولهم و أموالهم و جَروهم إلى عبادة الأصنام و الكواكب فأرسل اللّه الملكين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هاروت و ماروت ليكشفوا للناس حقيقة السحر و دقائقه فأخذوا يعلمون الناس أن السحرة تسلطوا عليهم و أن هذا السحر خداع و أباطيل و أخذوا يُرون الناس أسرار السحر و حقائقه حتى يعود الناس إلى الصراط المستقيم ،و لا يعلمان أي إنسان حتى يبيّنا له أنهم جاؤوا بهذا السحر ليوضحوا لهم حقيقة السحر فينتبه و لا يتعلم هذا السحر ليتبع السحرة و يتبع الشياطين، فكانوا يقولون له :لا تكفر و لا تفعل مثل الشياطين الذين يتعلمونه ليفرقوا بين المرء و زوجه.

- (**وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**): تقرير لعقيدة هامة : لا تؤمن بالسحر أكثر من إيمانك بالله تعالى، السحر لا يضر إذا لم يسمح الله له أن يؤثر فالنفع و الضر بيد الله فليتجه قلبك إلى الله و لا تخف من سواه.

فتعلم الشياطين و اليهود لهذا السحر و تعلموا ما يضرهم و لا ينفعهم و قد علموا علمًا يقينًا أن من اشتراه أضاع أجره في الآخرة و بئس الثمن لو كانوا يعلمون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner